

الأمثال في القرآن الكريم

(160) 8. انَّ في تشبيه الحقِّ بالماء والباطل بالزبد إشارة لطيفة إلى أنَّ الباطل

كالزبد، فكما أنَّه ينعقد في الماء الذي له هيجان واضطراب والذي لا يجري على منوال هادئٍ، فهكذا الباطل إنَّما يظهر في الاوضاع المضطربة التي لا يسودها أي نظام أو قانون.

9. انَّ حركة الباطل وإن كانت موقتة إنَّما هي في ظل حركة الحقِّ ونفوذه في القلوب،

فالباطل يركب أمواج الحق بغية الوصول إلى أهدافه، كما أنَّ الزبد يركب أمواج الماء

ليحتفظ بوجوده. 10. انَّ الباطل بما أنَّه ليس له حظ في الحقيقة ، فلو خلس من الحقيقة

فليس بإمكانه أن يظهر نفسه، ولو في فترة قصيرة، ولكنَّه يتوسم من خلال مزجه بالحقِّ حتى

يمكن له الظهور في المجتمع، ولذلك فالزبد يتكون من أجزاء مائية، فلو خلس منها لبطل،

فهكذا الباطل في الآراء والعقائد. قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) : "فلو انَّ

الباطل خلس من مزاج الحق لم يخف على المرتادين، و لو انَّ الحقَّ خلس من لبس الباطل

انقطعت عنه ألسن المعاندين، ولكن يؤخذ من هذا ضعف، ومن هذا ضعف فيمزجان، فهناك يستولي

الشیطان على أوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى". (1) x x x ثمَّ إنَّ بعض من

كتب في أمثال القرآن جعل قوله سبحانه : (مَثَلُ الْوَجْدَةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ

اتَّقَوْا _____ 1 - نهج البلاغة، الخطبة 49.